بغير العاملة وهي التي لا تحدث شيئا من الاعراب فان انتصب ما بعدها
تعمل فيه شيئا وان انتصب اسم اما ان يكون معرفة او نكرة فان
معرفة لم تعمل فيه شيئا كقولك لا زيد عندك ولا عمرو في
الدار والداخلة على النكرة بان الكلام عليها والعاملة على قسمين
احداهما رافعة للاسم ناصبة للخبر مشبهة بليس كقولك لا رجل
قايما وعليها انشد ابو القاسم: من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
شاهده انه رفع براح والخبر محذوف المقدر تقديره لي والاخرى
هي التي هنا ناصبة للاسم رافعة للخبر مشبهة بان المشددة
كقولك لا رجل قايم واما حكمها فاعلم انها مبنية مع ما
تعمل فيه بناء الاسم المركب نحو خمسة عشر ولذلك لا يلحقه تنوين
وهذا البناء لا يقع الا بشروط احدها ان يكون الاسم نكرة الثاني ان
يكون مفردا والمراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف
فيدخل فيه المثنى والمجموع ويأتي حكمه الثالث لا تتكرر لا الرابع
الا يفصل بينها وبين الاسم فاصل فقولنا ان تكون نكرة احتراز
احترازا من المعرفة فان كان معرفة ارتفع ولا يقع البناء نحو لا زيد في
الدار وقولنا مفردا احترازا من المضاف والمشبه بالمضاف كما قلنا
فان كان مضافا انتصب نصب اعراب تقول لا غلام زيد في المسجد
ولا ضاربي زيد في المثنى المضاف ولا ضاربي زيد في المجموع المضاف
وقولنا لا تتكرر لا احترازا من ان تتكرر فيرتفع الاسم ويجوز نصبه
على البناء كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فانه قرئ
بالوجهين قرا ابن كثير وابو عمرو بالنصب والباقون بالرفع قال ابو
العباس المهدوي قراءة النصب اشبه لعموم النفي وذلك جواب لمن
قال هل فيه من بيع فالجواب لا بيع فيه كقول القائل هل من رجل في
الدار فتقول لا رجل في الدار فمن اتى بعام لا يجوز ان يكون في

الدار

في الدار رجل بل اكثر من رجل وكذلك المعنى في الاية لانه عموم نفي جميع
الجنس ومن رفع ونون فانه جعل بمنزلة ليس ويكون نفي الجمع وان كان
لفظ الواحد وقولنا ان لا يفصل بينها وبين الاسم فاصل احتراز
من ان يفصل كقوله تعالى لا فيها غول فاذا اجتمعت الشروط الاربعة
صح ان يبنى الاسم معها ومن احكامها ايضا ان الاسم اذا كان مثنى
او مجموعا جمع سلامة فانه يبنى على ما كان ينصب به وهو الياء
نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لك ولا مسلمات لك بالكسر
ومنه قول الشاعر:
اودى الشباب الذي مجد عواقبه ... فيه نلذ ولا لذات للشيب
وذهب بعض النحاة الى جواز الفتح نحو لا مسلمات لك واختلفوا في
علة بناء الاسم مع لا فاكثر النحاة يقولون انما هو مبني لتضمنه
معنى من التي لاستغراق الجنس قال بعضهم وهذا ما قاله العلماء
المتقدمون غير صحيح على ما حكاه سيبويه عن الخليل فانما تضمنت
معنى حرف الاستفهام وهو معرفة وقيل انما بني الاسم معها في
لشبهه بالحرف في عموم النكرة وحكي عن الكوفيين والزجاج ان رجلا
في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء في
وحكي عن المبرد ان مسلمين ومسلمين في التثنية والجمع معربان في
واختلفوا في خبر لا ما اذا رفع اذا قلت لا رجل قايم فمذهب سيبويه
الى انه ليس مرفوعا بلا وانما رفع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا
واسمها المبني في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها
خبر ذلك المبتدا ولم تعمل عنده لا في هذه الصورة الا في الاسم
وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا وانها عاملة في الجزئين كما
عملت فيهما مع المضاف والمشبه بالمضاف ومن احكامها ايضا ان الاسم
اذا اردت نعته فلا يخلو من وجهين اما ان يكون مفردا او مضافا فان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)